Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

The social and heritage culture of the Persian economy in Egyptian society (the seashell craft in Darb al-Ahmar as an example)

Asmaa Ehsan
Faculty of Education
ehsanasmaa@yahoo.com

Article History
Received: 14 January 2024, Revised: 14 March 2024
Accepted: 25 January 2024, Published: 1 May 2024
DOI: 10.21608/JSSA.2024.262802.1599

https://jssa.journals.ekb.eg/article254698.html

Volume 25 Issue 2 (2024) Pp.36-62

Abstract:

The creative cultural industries (orange economy) are considered one of the fastest growing industries in the world and have been proven to be a sustainable development option that relies on a unique resource (human creativity).

The researcher was specifically interested in one of the forms of the orange economy, which is the seashell industry, and identifying its dimensions.

The social, cultural and heritage aspects of this industry. The study contributes to developing a vision for the seashell craft and making use of it to generate income for individuals. The current study attempts to draw attention to the importance of traditional craft industries as a productive economic function that contributes to reducing the phenomena of poverty and unemployment. The study contributes to developing a future vision for the shell craft and making use of it. Including generating income for individuals. The practical importance is represented in trying to identify the challenges facing the seashell craft in light of the modern market's requirements for technological skill and scientific expertise in formulating new frameworks, models and forms and supporting the social, educational and cultural development of the craftsmen category. The researcher benefited from functional constructivism in identifying the structural changes that occurred in the shell industry and identifying the extent of interaction between the shell industry and the economic and social environment in society. The study reached a number of results, the most important of which are: that there are a number of social, cultural and economic factors that confront the ability of The shell industry is able to withstand and continue (the lack of production is linked to the market - the risk of extinction, the high prices of raw materials, the tendency to work on a daily basis, the lack of real government support, the problem of marketing). Social networking sites have protected the shell industry from collapse, and modernization in the form of the product is one of the mechanisms for the survival of the craft in addition to Motivation to learn new. The seashell market has flexibility in production and the ability to produce goods that suit market requirements, which are constantly changing. The seashell industry is environmentally friendly by not using machines and relying on physical strength and skill, thus not releasing any pollutants into the environment.

Keywords: **The shell industry - the orange economy - social dimensions - heritage dimensions**

الأبعاد الاجتماعية والتراثية للاقتصاد البرتقالي في المجتمع المصري
(حرفة الصدف بالدرب الأحمر نموذجًا)

د/ أسماء محمد نبيل إحسان

مدرس بكلية التربية جامعة عين شمس

ehsanasmaa@yahoo.com

الملخص:

تعد الصناعات الثقافية الإبداعية (الاقتصاد البرتقالي) من أسرع الصناعات نموًا في العالم، وقد ثبت أنها خيار إنمائي مستدام يعتمد على مورد فريد وهو (الإبداع البشري).

وقد اهتمت الباحثة تحديدًا بأحد أشكال الاقتصاد البرتقالي وهو (صناعة الصدف) ومعرفة الأبعاد الاجتماعية والثقافية والتراثية لهذه الصناعة، وتسهم الدراسة في وضع تصور لحرفة الصدف والاستفادة منها في تحقيق دخل للأفراد، وتحاول الدراسة الراهنة لفت الانتباه إلى أهمية الصناعات الحرفية التقليدية بوصفها وظيفة اقتصادية إنتاجية تسهم في الحد من ظاهرتَي الفقر والبطالة. وتسهم الدراسة في وضع تصور مستقبلي لحرفة الصدف والاستفادة منها في تحقيق دخل للأفراد.

وتتمثل الأهمية التطبيقية في محاولة الوقوف على التحديات التي تواجه حرفة الصدف في ضوء متطلبات السوق الحديثة من مهارة تكنولوجية وخبرة علمية في صياغة أطر ونماذج وأشكال مستحدثة، وتدعيم التنمية الاجتماعية والتعليمية والثقافية لفئة الحرفيين. وقد أفادت الباحثة من البنائي الوظيفي في الوقوف على التغيرات البنائية التي طرأت على صناعة الصدف والتعرف على مدى التفاعل بين صناعة الصدف والبيئة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن ثمة جملة من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تواجه قدرة صناعة الصدف على الصمود والاستمرار وهي: (ارتباط نقص الإنتاج بالسوق، وخطر الاندثار وارتفاع أسعار المواد الخام والاتجاه للعمل باليومية، وعدم وجود دعم حكومي حقيقي، ومشكلة التسويق). وقد حمت مواقع التواصل الاجتماعي صناعة الصدف من الانهيار، ويعد التحديث في شكل المنتج أحد ميكانيزمات بقاء الحرفة بالإضافة إلى الدافعية لتعلم الجديد، وامتلاك سوق الصدف المرونةَ في الإنتاج، والقدرة على إنتاج سلع تتناسب مع متطلبات السوق التي تتغير باستمرار. إن صناعة الصدف تعد صناعةً صديقةً للبيئة بعدم استعمالها للآلات واعتمادها على القوة البدنية والمهارة، بما يمنع إفراز أي ملوثات للبيئة.

الكلمات المفتاحية: صناعة الصدف ـ الاقتصاد البرتقالي ـ الأبعاد الاجتماعية ـ الأبعاد التراثية.

مقدمة الدراسة:

مع الانفتاح العالمي والغزو التقني في مختلف المجالات كان لا بد من التركيز على هويتنا الحضارية المتميزة في كل مجال، والسعي بكل قوة لحماية تراثنا التقليدي وتطويره وضمان استمراريته؛ حفاظًا على تقاليدنا وعادتنا بين الحضارات والأمم.

تسهم الصناعات الإبداعية (الاقتصاد البرتقالي) في إنشاء فرص للفرد والمجتمع، وتحقيق مكاسب وفوائد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، كما تساعد الصناعات الإبداعية على التنمية المحلية وتخلق التنافس؛ مما يؤدي إلى تحسين مستوى معيشة الأفراد والمحافظة على حق الأجيال القادمة في الثروات. (علملوي، مصطفى، ٢٠١٩: ص٣٧)

موضوع الدراسة:

ومن شأن تدعيم الصناعات الإبداعية تحصينُ الأجيال الجديدة بنظام من القيم الأخلاقية، التي تعبر عن أصالة الشعب وعاداته وتقاليده في مختلف مجالات العمل والإنتاج وبشكل خاص في مجال الصناعات الحرفية التقليدية، إضافةً إلى حماية الأمن الثقافي والحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الشعبي في عالم يتعولم بسرعة، فالتراث الثقافي يعد الحاضن الأمين للخبرات المادية والقيم والمبادئ الروحية والأخلاقية (خزعبلي، ٢٠١٩: ص٢٠٤).

وقد أطلق صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة المصرية مبادرة (صنايعية مصر) قبل عامين؛ بهدف إعادة الحرف التقليدية والتراثية إلى دائرة الضوء والعمل على تأهيل جيل جديد من الصنايعية، وفى مصر عشرات الحرف التراثية المعرضة لدرجات متفاوتة من الاندثار على سبيل المثال لا الحصر (الخيامية والفخار والتلي والكليم والبردي والصدف وغيرها) (سجدى وخيري وآخرون، ٢٠٢١).

وقد حددت موسوعة الحرف التقليدية في مصر التي أصدرتها جمعية (أصالة) نقاطا مهمة في دراسة الحرفة:

- التعريف بالحرفة.
- التطور التاريخي.
- أشكال الممارسات الحرفية غير المكتوبة (الجماعة -العائلة).
- أنواع الخامات والشكل الفني.
- الأدوات والآلات المستخدمة.
- المراحل التقنية.
- الركائز الثقافية والقيمة الجمالية. (رضوان، ٢٠٠٨: ص١٣)

وقد اهتمت المنظمات الدولية والإقليمية كالمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو والمنظمة الإسلامية (الإسيسكو) والمنظمة العربية (الألكسو)- بهذه الصناعات والحرف تعبيرًا عن الاهتمام العالمي المتزايد بها.

وقدد حددت أهميتها في أربعة أبعاد أساسية:

١- البعد التاريخي: بوصفها محصلة التفاعل التاريخي للحضارات والأقوام.
٢- البعد الثقافي: بوصفها انعكاسًا للمكون الثقافي والروحي والحضاري للشعب بمختلف مؤثراته.
٣- البعد الاجتماعي: بوصفها مهنًا متوارثة تتجاوز عمل الفرد إلى الأسرة ذكورًا وإناثًا وارتبط قسم منها بأسر معينة، كما يمكن أن يشترك بها كبار السن والمعاقون وهم في مساكنهم.
٤- البعد الاقتصادي: تعد بعض الحرف مصدرا للدخل لدى المجتمعات القروية أو الصحراوية وتوفر فرصًا لراغبي العمل في هذا القطاع، كما يمكن أن تحقق عوائد وقيمة مضافة عالية إذا رُبِطَت بالقطاع السياحي ورُوِّجَ لها من خلاله. (عوض، ٢٠١١).

هناك اهتمام في رؤية مصر ٢٠٣٠ بالصناعات الثقافية، فقد نص الهدف الأول في محور الثقافة على (دعم الصناعات الثقافية بوصفها مصدر قوة للاقتصاد، أي تمكين الصناعات الثقافية لتصبح مصدر قوة لتحقيق التنمية والقيمة المضافة للاقتصاد المصري بما يجعلها أساسًا لقوة مصر الناعمة إقليميا ودوليًا. (جندل، عبد الرحمن وآخرون). وبالتأكيد فإن الاقتصاد البرتقالي -صناعة الصدف نموذجًا- مصدر مهم من مصادر إثراء الدخل القومي للمجتمع، وبالتالي هو شكل من أشكال الاعتزاز بالنتاج الوطني وزيادة الدخل القومي.

إشكالية الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها:

حسب منظمة اليونسكو تعد الصناعات الثقافية والإبداعية من أسرع الصناعات نموًا في العالم وقد ثبت أنها خيار إنمائي مستدام يعتمد على مورد فريد ومتجدد وهو الإبداع البشري. وقد أولت استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر٢٠٣٠) اهتمامًا واضحًا بالصناعات الثقافية، وقد نص الهدف الأول في محور الثقافة على دعم الصناعات الثقافية بوصفها مصدر قوة للاقتصاد.

إن المهمة الأساسية الملقاة على عاتق مجتمعنا هي توفير الشروط الملائمة لقيام صناعات إبداعية ثقافية قوية، والسعي إلى تشجيع الصناعات القائمة بالفعل والعمل على تدعيم وحل مشكلاتها والسير في اتجاه إنشاء مواقع جديدة حكومية أو خاصة أو أهلية أو مشتركة، واقعيةً أو افتراضيةً، فكل موقع جديد إضافةٌ إلى قوتنا الثقافية ولقدرتنا على المنافسة، فكلما تعددت مواقع الإنتاج وتنوعت واختلفت ازدادت الحياة الثقافية ثراءً وتحول الإنتاج الثقافي إلى ميزة تنافسية تضيف للاقتصاد القومي وتسهم في التنمية المستدامة.(عبد المطلب، ٢٠٢١: ص٢٥)

وسوف تركز الباحثة على أحد أشكال الاقتصاد البرتقالي (صناعة الصدف نموذجًا) بوصفها مصدرا مهما من مصادر إثراء الدخل القومي للمجتمع، وبالتالي هو شكل من أشكال الاعتزاز بالنتاج الوطني وزيادة الدخل القومي، وتتمثل إشكالية الدراسة في التعرف على أهم التحديات التي تواجه صناعة الصدف بوصفها أحد أشكال الاقتصاد البرتقالي، وكيفية التغلب عليها لتحقيق التنمية.

أهداف الدراسة:

١-التعرف على الأبعاد الاجتماعية للاقتصاد البرتقالي.
٢-التعرف على الأبعاد التراثية للاقتصاد البرتقالي.
٣- التعرف على الأبعاد الأيكولوجية للاقتصاد البرتقالي.

تساؤلات الدراسة:

ويتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في معرفة أهم التحديات التي تواجه حرفة الصدف في ضوء متطلبات السوق الحديثة من مهارة تكنولوجية وخبرة علمية في صياغة أطر ونماذج وأشكال مستحدثة. وينبثق عنه عدد من التساؤلات الفرعية:

١- ما الأبعاد الاجتماعية للاقتصاد البرتقالي؟
٢- ما الأبعاد التراثية للاقتصاد البرتقالي؟
٣- ما الأبعاد الأيكولوجية للاقتصاد البرتقالي؟

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

في عالم تهيمن عليه الثقافة الاستهلاكية الجاهزة والمعلبة في قوالب التسلية والدغدغة الحسية والمغذية للسطحية والوصولية والساعية للتوحيد القياسي لأذواق الشعوب في موسيقاها وغنائها ورقصاتها وفنونها التشكيلية وفي ملبسها ومأكلها ووسائل حياتها اليومية وأنماط تفكيرها والمواجهة عبر وسائل الإعلام والاتصال الحديثة من مراكز العولمة الغربية إلى الدول والشعوب النامية بما وراءها من إرث حضاري عريق- تتراجع ملامح الثقافة الوطنية عمومًا والشعبية خصوصًا لدى هذه الشعوب، وتتحول فنونها التي عاشت آلاف السنين في وجدان أبنائها بوصفها قوة معنوية محركة، ووعاء لقيمهم ومظهر لحضارتهم إلى أثر من آثار الماضي مكانه في أحسن الأحوال بالمتاحف والمحميات الثقافية، بوصفها ذكرى عفا عليها الزمن، فيحمل كل منتج من الحرف التقليدية في مصر تاريخًا عريقًا من القيم الحضارية والدلالات الرمزية، ومن ثَمَّ فإن اندثارها أو انزواءها -كما نراها اليوم- يعكس حالة من التجريف الثقافي لهوية الأمة المصرية، ومن الخلخلة للبنية الحضارية الممتدة للمصريين عبر الزمن (نجيب، ٢٠٢١).

فقد كانت هذه الهوية الثقافية أحد أهم العوامل في تماسك الأمة ووحدتها واستمراراها في مواجهة كل عوامل الاستبداد والفقر والتخلف. وكانت كذلك أحد أهم عوامل المقاومة للتبعية الثقافية للغزاة والتفتيت العنصري والفئوي والطبقي لأبناء الوطن عبر التاريخ. وتأتي الدراسة بوصفها محاولة للوقوف على واقع صناعة الصدف في أحد المجتمعات المحلية التاريخية ذات الأهمية الأثرية كما اهتمت بدراسة ملامح الثبات والتغير في هذه الصناعة. وتسهم الدراسة في وضع تصور لحرفة الصدف والاستفادة منها في تحقيق دخل للأفراد.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في محاولة الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال دعم أحد أهم أشكال الاقتصاد البرتقالي -صناعة الصدف نموذجًا-، وتفعيل دورها والوصول إلى بعض التوصيات والمقترحات التي تفيد المسؤولين لرصد المشكلات والتغلب على التحديات التي تواجهها في إطار اهتمام الدولة بالنهوض بالصناعات التراثية بوصفها أحد أشكال الاقتصاد البرتقالي.

وقد تفيد نتائج الدراسة في البحث عن طرق جديدة ومبتكرة لفتح أسواق واستثمارات جديدة لصناعة الصدف بوصفها أوجه الدخل القومي وتنشيط السياحة ودعم التنمية الاجتماعية والتعليمية والثقافية لفئة الحرفيين.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم الأبعاد الثقافية:

تمثل المنتجات البشرية التي تخدم قيما بهدف تحقيق أغراض معينة (عودة، ١٩٨٣: ٣٨٩)

التعريف الاجرائى:

تقصد الباحثة إجرائيًا بمفهوم الأبعاد الاجتماعية والثقافية والتراثية لحرفة الصدف:

الخصائص التي تميز حرف الصدف وهي لا تقتصر على الظروف المادية الملموسة فقط، بل تشمل -أيضًا- الكشف عن الجوانب الاجتماعية والجوانب الثقافية (الأفكار السائدة والثقافة والمعتقدات) لحرفة الصدف.

الاقتصاد البرتقالي:

يشير إلى الأنشطة الاقتصادية التي تجمع بين الموهبة والإبداع والتكنولوجيا والثقافة، ويتم فيها تحويل الأفكار إلى سلع وخدمات ثقافية تأتى عوائدها من خلال صوت الملكية الفكرية والحقوق، حيث يشمل الاقتصاد الإبداعي أو البرتقالي الثروةَ الهائلة التي تتكون من اجتماع المواهب وحقوق الملكية الفكرية والتراث الثقافي، وبهذا المعنى فإن المصطلح يعد تطورا لمفهوم الصناعات الثقافية أو الصناعات الإبداعية.

إن الاقتصاد البرتقالي أو الإبداعي يجمع قطاعات مختلفة من الاقتصاد، ووفقًا لليونسكو يتمثل هدفها الرئيسي في تسويق الأنشطة والخدمات والمنتجات، أو النشر أو الاستنساخ أو الإنتاج الذي يحتوي على محتوى تراثي أو فني أو ثقافي (أبو غازي، ٢٠٢١: ص٥).

ويرجع ظهور مصطلح الاقتصاد البرتقالي على الساحة لأول مرة إلى سنوات قليلة مضت عندما أصدر الكولومبيان (فيلبي لويتراجو وإيفان يستربيو) كتابا أو دليل عمل يحمل عنوان (الاقتصاد البرتقالي فرصة لا نهائية) وقد اختار المؤلفان اللون البرتقالي للتعبير عن الاقتصاد الإبداعي لأن اللون البرتقالي يرتبط بالثقافة مع الإبداع والهوية. (إبراهيم، ٢٠٢٠: ص٢٠٩).

فالاقتصاد البرتقالي هو مجموعة الأنشطة الاقتصادية التي تجمع بين الموهبة والإبداع والتكنولوجيا والثقافة. أي تحويل الأفكار إلى سلع وخدمات ثقافية ويضم المصطلح بمعناه الشامل جميع الديناميات المرتبطة بالأنشطة الثقافية (عبد المطلب، ص٢٥).

المفهوم الإجرائى للاقتصاد البرتقالي:

وتقصد الباحثة بالاقتصاد البرتقالي تحديدًا صناعةَ الصدف، ومن الممكن تحقيق مكاسب رائعة من الاهتمام بصناعة الصدف، بالإضافة إلى ما تعكسه من جوانب للهوية الوطنية، والوقوف على التحديات التي تواجه حرفة الصدف في ضوء متطلبات السوق الحديثة من مهارة تكنولوجية، وخبرة علمية في صياغة أطر ونماذج وأشكال مستحدثة.

الإطار النظري للدراسة:

النظرية البنائية الوظيفية:

يشير المنظور الوظيفي إلى أن المجتمع نسق يتألف من مجموعة من العناصر المتداخلة التي يؤثر كل منها في الآخر من ناحية وفي المجتمع بشكل عام من ناحية أخرى، وهو من أهم القضايا التي سوف تستفيد الباحثة منه في الوقوف على التغيرات البنائية التي طرأت على صناعة الصدف والتعرف على مدى التفاعل بين صناعة الصدف والبيئة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، يجمع رواد الوظيفية على افتراضات أساسية تكون في جملتها الإطار العام لنظرية البنائية الوظيفية:

١- النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة.
٢- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك، بحيث إنه عندما يحدث أي خلل في هذا التوازن وتعمل كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام. (عمر، ١٩٩٩: ص١٥٢).

ووفقًا للمنظور الوظيفي سوف تقوم الباحثة بالتعامل مع الحرفة والصناعة الشعبية من زاوية وظيفتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفنية. (سرحان، ٢٠١١).

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت الصناعات الثقافية وعلاقتها بالتنمية المستدامة:

١- دراسة (ياسر هاشم) (هاشم،٢٠٢٠، ١٠١: ١٢٩):

دراسة عن دور الصناعات الحرفية في استدامة التنمية في البيئات التراثية، مدينة زبيد التاريخية، دراسة حالة، وقد تبنى البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الصناعات الحرفية في مدينة زبيد تسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال عمل أفراد المجتمع نساءً ورجالًا بهذه الحرف، وحل كثير من المشاكل كالفقر والبطالة التي يعاني منها المجتمع. وقد استطاعت المنتجات الحرفية في مدينة زبيد المنافسة في الأسواق الدولية وهو ما يؤكد قدرتها على رفع الدخل بالعملات الصعبة في حال توفرت أدوات التسويق الأمثل لها، وخطط الإنتاج والدعم للمشروعات الحرفية في المدينة، ومن أهم التحديات التي تواجهها: عدم وجود مراكز تساعد الحرفيين على تسويق منتجاتهم المحلية، وعدم الاهتمام الكافي من جهات التمويل المحلي والأجنبي بالصناعات الحرفية، وهجرة العاملين في الصناعات الحرفية إلى مجالات عمل أخرى، وضعف أداء المؤسسات المساندة الحكومية والخاصة على صعيد دعم قطاع الصناعات الحرفية ومساندته في الجوانب المختلفة.

وتقترح الدراسة تشجيع النشاط السياحي لقدرته على تحريك قطاع الصناعة التقليدية، وإنشاء مركز لتوثيق الصناعات الحرفية تشرف عليه وزارة الثقافة بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والجمعيات المهنية.

٢- دراسة Eivind Aateigen:

دراسة عن الصناعات الثقافية والتنمية في بوبيلا، المكسيك، التي توصلت إلى أن الصناعات الثقافية لديها القدرة على توليد التوظيف والرفاهية، وتحسين قطاع السياحة ككل، وتوصي الدراسة بضرورة وجود نهج تكاملي لتعزيز قطاع السياحة التراثية (Aateigen: 2021)

المحور الثاني: دراسات تناولت الصناعات الثقافية في دول مختلفة:

١. **وتوصلت دراسة(Vimbai Mareblessing)** إلى أن صناعة التراث السياحي لها دور مهم في حماية قيم ومعتقدات المجتمع، وهناك نقص في التمويل والدعم للدور الذي تلعبه صناعة التراث السياحي لتعزيز الاقتصاد المحلي والدولي، وبالتالي غياب استراتيجيات حكومية لتطوير صناعة التراث السياحي وتعزيزها. (Mareblessing,2020)

٢. **دراسة (إسماعيل إبراهيم محمود) عن دور الحرف اليدوية والتراثية كعنصر استراتيجي في تنمية ودعم السياحة بمحافظة الأحساء،** وتوضح النتائج ضرورة بذل مزيد من الجهد على أرض الواقع، فما زال ضعف الخدمات المقدمة والصورة الذهنية عن الحرف تجهض بعض ما يتم القيام به من الأنشطة، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الحرف اليدوية وأثرها في التنمية السياحية، وجمع الحقائق عن هذه الظاهرة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى حلول مناسبة لتنمية ودعم السياحة بالأحساء. (محمود، ٢٠٢٠).

وتوصى الدراسة بضرورة الاستفادة بشكل دوري من الحرفيين المسنين بوصفها كنوزا بشرية لتأهيل كوادر وطنية جديدة، وتوظيف وسائل التواصل لتحسين الصورة الذهنية للحرف اليدوية والتشجيع على ممارستها، لتسهم بدورها في التنمية الاقتصادية مع تقديم برامج لتوعية طلاب المدارس.

ويرى معظم الحرفيين أن المجهودات التسويقية الحالية ليست كافية، وأنهم لا يحصلون على المساندة التسويقية والتصديرية اللازمة محليا أو عالميا.

٣. **تناولت دراسة (vimbai Morebiessing matiza)** الصناعاتِ الإبداعيةَ، ودورها في التنمية الاقتصادية من خلال تنمية العامل البشري، وتوصلت إلى أن الصناعة الإبداعية هي صناعة سريعة النمو في زيمباوي، وتسهم في التنمية المستدامة للاقتصاد العالمي(matiza 2020)

٤. **دراسة (ريمهم عبد القادر) عن الحرف اليدوية في عالم متغير (دراسة تحليلية في آليات التنمية البشرية)،** وتمثلت عينة الدراسة في (١١٣) مفردة من الحرفيين باستخدام الاستبانات، واستخدام أداة المقابلة المتعمقة على عينة أخرى من أصحاب الورش وعددهم (٥) مفردات، ومن أهم نتائج الدراسة: أن من أهم سلبيات العولمة هي المتمثلة في الشركات الرأسمالية وتسهيل الاستيراد من الخارج مما أدى إلى تدهور الحرف. وهناك أوقات لبيع المنتج اليدوي الحرفي أكثر من الأوقات الأخرى، ومن أهم المشكلات التي تواجه الحرف اليدوية هي مشكلة التسويق والتمويل.

ومن المشكلات المهمة أيضا هي ارتفاع أسعار المواد الخام من وقت لآخر بشكل مبالغ فيه، وأنه يجب على المؤسسات الرسمية وغير الرسمية من وجهة نظر الحرفيين لدعم الحرفة وجود قوانين وتشريعات تحمي الحرفة والحرفيين، وتربط التعليم الحرفي بالتعليم الفني مع إنشاء مراكز لتعليم الحرف للأجيال الجديدة، وكثرة الدعاية والإعلان للحرف اليدوية، وتوضيح مدى أهميتها وعمل معارض لتسويق المنتجات عالميًا ومحليًا، والتأمين على حياة الحرفيين ضد المرض والعجز وكبر السن. (عبد القادر، ٢٠١٩).

ضعف ظاهرة التوريث المهني في ممارسة النشاط الحرفي، وعدم رغبة الحرفيين في تعليم أبنائهم الحرفة بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة وضعف العائد المادي والأحوال المتردية للحرفيين الحاليين. والحرف اليدوية في طريقها للاختفاء والاندثار لأن الحرفي الماهر أصبح عملة نادرة، وتعاني الحرف اليدوية من العديد من الصعوبات، منها: صعوبة تسويق المنتج اليدوي، وضعف موارد التمويل

للحرف اليدوية. وقد أصبحت الحرف اليدوية تمثل وظيفة جمالية وديكورية بعد ما كان لها وظائفها النفعية التي لا يستطيع أغلب الناس الاستغناء عنها في استعمالات الحياة اليومية. وأكثر أنواع التسويق انتشارًا هو التسويق المباشر من الحرفي إلى المستهلك، وذلك يعد من أقدم طرق تسويق المنتج اليدوي. ويعد التعليم والتدريب من أهم آليات التنمية البشرية لتنمية مهارات وقدرات الحرفيين. وتوصي الدراسة بأنه يجب أن تدعم الدولة العاملين في مجال الحرف اليدوية، وتكرمهم وتمنحهم المكآفات المادية والأوسمة الفخرية لرفع معنوياتهم ورعاية المشروعات التنموية، وتسهيل الحصول على قروض ميسرة للحرفيين لحماية الحرف اليدوية من الاندثار.

٥. **دراسة(عبد العزيز على حسن) عن الصناعات التقليدية والتمكين الاجتماعي دراسة سوسيوتاريخية في شمال الأردن**، وقد استخدمت الدراسة عدة أساليب منهجية للحصول على بياناتها، كالمقابلة في كبار السن بالإضافة إلى (٧٤٧) مشتغلا بالصناعات التقليدية من (٦٩) تجمعًا سكنيًا.

وقد توصلت الدراسة إلى أهمية الصناعات التقليدية في التمكين الاجتماعي، وأنها تمثل اليوم رمزًا مهما في تميز المجتمع بهذه الحرفة إضافة إلى أهميتها الاقتصادية والاجتماعية (حسن، ٢٠١٩).

وإضافة إلى أهميتها الاقتصادية والاجتماعية، فإن حماية الحرف التقليدية بعد تحديثها وعصرنتها وتطوير أولويات العمل والإنتاج- هو المدخل السليم لحماية القيم الحضارية المتوازنة بشكلها المادي والمعنوي.

إن التحولات العالمية قد أدت إلى عولمة الصناعات الحرفية وتحويلها إلى بعد رمزي تجميلي لا يؤدي وظيفة اقتصادية كتلك التي كانت تؤديها هذه الصناعات الحرفية، بل تؤدي وظيفة تجميلية، وبالتالي لا بد من استغلالها محليًا لتكون رافدًا أساسيًا في التنمية والتمكين الاجتماعي.

دراسة (أمل عبد الفتاح) عن: المتغيرات البيئية المرتبطة بنمو وانحسار الحرف اليدوية بالمناطق التراثية وانعكاساتها على السياحة في مصر (دراسة ميدانية على منطقتي المعز والأزهر)، وقد استعان الباحثون في معالجة موضوع البحث بمدخل المسح الاجتماعي باستخدام العينة، وبالاستعانة بمعطيات المنهج الوصفي؛ لرصد ووصف وتحليل أبعاد ظاهرة (انحسار الصناعات التراثية)، وقد تم استخدام دليل المقابلة وبطاقة الملاحظة، ويتمثل حجم العينة في العاملين بالحرف اليدوية، وقد توصلت إلى أن الركود الاقتصادي أَثَّرَ سلبًا بإحداث مشكلة تسويق المنتجات الحرفية وتراكمها في المعارض، وكذلك احتكار بعض التجار استيراد الخامات والتحكم في الأسعار وعدم تدخل الدولة لحماية صغار الحرفيين. (أبو النيل، عبد الفتاح وآخرون، ١٩٢: ٢٠١٨).

٦. **دراسة(غادة محمود، دعاء فتحي) عن مساهمة الاقتصاد البرتقالي في استدامة السياحة بالنوبة المصرية**، حيث تلقي الضوء على هذه المنطقة وما لها من عوامل جذب مادية ومعنوية لاستقطاب شرائح سوقية جديدة، وأهمية ذلك في دعم الاقتصاد. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات من خلال توزيع عينة عشوائية (٢٥٠) استمارة استقصاء. وأثبتت النتائج الميدانية أهمية الاقتصاد البرتقالي في دعم أنشطة السياحة الثقافية بالنوبة ومساهمة الاقتصاد البرتقالي في استدامة السياحة بالنوبة الجديدة (محمود، فتحي، ٢٠٢٣).

ويجب الاهتمام بالمجتمع المحلي وأبناء النوبة وتزويدهم بالدورات التدريبية لتعلم الحرف والصناعات الصغيرة، وكذلك يجب الحفاظ على التراث الثقافي الذي يميزهم عن غيرهم من المجتمعات.

٧. **دراسة (دليلة مسعودي) عن الصناعات التقليدية والحرفية كاستراتيجية لدعم الاقتصاد الأخضر في الجزائر،** وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن واقع الصناعات التقليدية والاقتصاد الأخضر في الجزائر، وقد بينت الدراسة أن هذا القطاع يعاني من عدة مشاكل أبرزها (تسويق المنتج التقليدي - عزوف الشباب عن العمل في الصناعات التقليدية) وهي مشكلات تتطلب إيجاد حلول لها لتحقيق التحول للاقتصاد الأخضر، وتوصي الدراسة بتشجيع المؤسسات الحرفية للقيام بمشاريع تدمج بين حماية البيئة ودعم الصناعات التقليدية ودعم الحرفيين للمشاركة في مختلف المعارض الدولية والوطنية. (مسعودي، ٢٠٢٣: ص١٧٤-١٨٤).

٨. **توصلت (أسماء عبد الغفار خليل)** في دراستها عن (الصناعات الحرفية في شياخة خان الخليلي) أن حرفة صناعة الصدف من أهم الحرف التي تميز شياخة خان الخليلي، وتستمر ورش حرفة صناعة الصدف في وجودها في سوق شياخة خان الخليلي نتيجة للبعد المكاني والزماني من أثر تاريخ عمارته واحتفاظ هذه السوق بتجويد الحرف في داخلها عن طريق الرحلات المتبادلة للتجار والحرفيين، ويعد (ربع السلحدار) أكبر تجمع لورش صناعة الصدف(خليل، ٢٠٠٨) وتكمل الورش الحرفية في شياخة خان الخليلي بعضها بعضا، وتشترك ورش حرفة صناعة الصدف مع ورش صناعة الخشب العربي ويكمل إحداهما الآخر. مما يجعلنا نستنتج القول إن انتشار الحرف التقليدية يسهم بالتخفيف من حدة البطالة التي بدأت تعصف بالمجتمع لما توفره من فرص عمل متزايدة.

٩. **(Adel Abdel Moneim ABU KHAZIM)** دراسة عن نظام الجودة لتنمية الصناعات التقليدية والتراثية، وقد توصلت إلى أن الاهتمام بجودة الحرف اليدوية وتطويرها هو واجب وطني يجب أن نسعى لتحقيقه، ويسهم الاهتمام بجودة الحرف اليدوية في معالجة العديد من المشكلات الاقتصادية، وتوفير فرص عمل متنوعة وحل مشكلة البطالة وما يترتب عليها من أضرار اجتماعية واقتصادية.

ولا بد من تكييف المعايير الدولية لجودة الحرف اليدوية من أجل ضمان تحقيق وضع تنافسي داخل الأسواق وتصميم نظام جودة للمنتج اليدوي يضمن إنتاج منتجات عالية الجودة دون أي إهدار للمواد والموارد) والمعدات والأدوات (ABU KHAZIM,2019: ص1-4).

١٠. **دراسة (أحلام عماري) عن الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر،** وقد توصلت أن الحرف اليدوية والصناعات التقليدية تحتل مساحة واسعة من التراث الجزائري، وتسعى الدولة جاهدة لإنعاش قطاع الصناعة التقليدية بعدما أدركت أهميته الكبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية إلا أن الصناعة التقليدية في الجزائر، ولا زالت تعاني من صعوبات أهمها (المنافسة الحادة في طرق ومنتجات الصناعة التقليدية للعديد من الدول والتغيير البيئي).

١١. **دراسة (مارلين ديل) عن الصناعات الإبداعية في كولومبيا،** وقد تم إجراء البحث في منطقة حدودية بين كولومبيا وفنزويلا، ويسهم الاقتصاد البرتقالي في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الشاملة والابتكار مما يؤدي إلى خلق فرص العمل للشباب، ومن أهم التحديات الناشئة (تحديث التشريعات التنظيمية للاقتصاد البرتقالي خاصة في المنطقة الحدودية، ومن الضروري مواصلة العمل على ترسيخ الاقتصاد الإبداعي أو البرتقالي. (Matiza,2020)

١٢. **دراسة (محمد جمال عن صناعة الصدف كواحدة ضمن الصناعات الثقافية والإبداعية)** تهدف إلى دراسة الفخار بوصفها الصناعات الثقافية والإبداعية في مصر، علاوة على ذلك فإنه يوضح أهمية الصناعات الثقافية والإبداعية للدخل القومي في مصر، وتأخذ الدراسة قرية النزلة بالفيوم في مصر بوصفها دراسة حالة لمناقشة مشكلة البحث؛ لأنها واحدة من أهم المناطق التي تشتهر بها هذه الحرفة.

ويعتمد البحث على المنهج الوصف التحليلي، **ومن أهم النتائج التي لها علاقة بموضوع الدراسة:**

تلعب حرفة الفخار وقرية النزلة دورًا كبيرًا في حفظ التراث الثقافي المصري، على الرغم من أن حرفة الفخار تقوم بدور اجتماعي ناتج عن المشاركة المجتمعية في إنتاج الفخار كمشاركة أفراد العائلة (الأجداد والآباء والأبناء)، وتقوم بدور اقتصادي مما يؤدي إلى زيادة الدخل للأفراد والتصدير خارج المنطقة والمحافظة والجمهورية، مما يسهم في زيادة الدخل، وتقوم بدور بيئي حيث تعتمد على الموارد الطبيعية، ودور ثقافي بالحفاظ على الإرث الثقافي والحضاري، وتوثيق مراحل الحرفة المختلفة يسهم في الحفاظ عليها ويساعد في تطويرها واستمرارية العمل بها وتقديم كل سبل الدعم المناسبة للحفاظ على هذا الإرث وتذليل الصعوبات التي تواجه الحرفيين وتقديم الرعاية الخاصة لهم ولأسرهم حتى لا يتسبب ذلك في هجرانهم للحرفة وتوفير أسواق لمنتجاتهم وفتح أسواق واسعة للتصدير. ويوصي الباحث بتسجيل وتوثيق حرفة الفخار بقرية النزلة ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي. وتقنين هذه الحرفة والمساعدة على توريث الحرفة لاستمرارية ممارستها وتذليل الصعوبات التي تواجه الحرفة والعمل على فتح أبواب للتسويق داخل مصر وخارجها (جمال، ٢٠٢٣).

١٣. **وقد توصلت دراسة (محمد حسن) عن دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر العربية (دراسة في تحليل السياسات) اليدوية والحرفية في مصر**، وقد اعتمدت على منهج دراسة الحالة للمساعدة في رصد سياسات الصناعات إلى أن هناك عددا من المشكلات لا يزال يعاني منها قطاع الصناعات الحرفية واليدوية مثل تعدد الفاعلين المحليين من صنع السياسات المتعلقة بهذه الصناعة في مصر وعدم وجود سياسة عامة للصناعات مما كان له عميق الأثر في أداء تلك الصناعات اليدوية والحرفية.

وقد سعت الدراسة إلى محاولة اكتشاف أهم الفاعليين المحليين والمركزيين المؤثرين في عملية صنع سياسات الصناعات اليدوية والحرفية في مصر خلال العشر سنوات الأخيرة، وتتشابه المشكلات التي يعاني منها قطاع الصناعات الصغيرة اليدوية والحرفية، مع تلك التي يعاني منها قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الصغر.

إن عدم اليقين بخصوص السياسات وازدياد مساحات ما لا نعرفه عما نعرفه أو ما هو منشور في كل هذا- يجعلنا نتعامل بحذر مع سياسات جديدة لم تكتمل معالمها بعد، وبما أنها غير مكتملة بعد فإنها تظل في حالة غموض حتى حين.

١٤. **دراسة (عامر محمد) عن حرفة التطعيم بالصدف**، وقد استخدم الباحث أدوات البحث الميداني في منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة والاستعانة بالإخباريين من أصحاب ورش التطعيم وقد توصل إلى إن حرفة التطعيم بالصدف هي إحدى الصناعات الحرفية التقليدية وهي تمارس داخل ورش صغيرة، وتلعب مع غيرها من الصناعات الحرفية دورًا مهمًا في رفع مستوى المعيشة والاقتصاد الوطني.

وللحرفة عدة جوانب (التاريخي – الثقافي- الاجتماعي)، وقد احتلت فنون التطعيم بالصدف مكانًا مرموقًا في الفنون الحرفية؛ لارتباطها بالنجارة العربية منذ فجر الحضارة الإسلامية وقبل ذلك منذ العصر القبطي، ومن أهم وظائفها النفعية عمل ستائر (برافانات من الخزف العربي والنجارة العربية المطعمة بالصدف ومع دخول مصر الإسلام نشأت الحاجة إلى إقامة حجب فاصلة بين الرجال والنساء.

وتتنوع أنماط التطعيم بالصدف ما بين:

١-**الطراز الفارسي:** وهو عبارة عن أشكال زخرفية تحتوي على منتجات إنسانية وحيوانية.

٢- **الطراز العربي:** وهو عبارة عن عروق من الصدف نُفِّذَت بالأشكال العربية إضافة إلى أوراق وفروع نباتية.

٣- **الطراز الفرعوني**: وهو عبارة عن أشكال مستوحاة من الفن القديم وترجع إلى الحضارة الفرعونية.

٤- **الطراز البلدي**: هو عبارة عن أشكال ووحدات هندسية تعتمد على الإيقاع التكراري لوحدات المثلث والمربع والدائرة والمعين تم تصنيعه وفق نماذج النجمة الخماسية أو السداسية أو الثمانية.

أنواع وأماكن تواجد الصدف:

١- الصدف الأبيض وهو خاص بمنطقة الغردقة ويشبه الصدف الياباني.
٢- الصدف سريديا وهو صدف صغير من البحر الأحمر.
٣- الصدف المحار من النيل وهو أقل أنواع الصدف قيمة.
٤- الصدف الصناعي: الأكريللك ويعد بديلًا للعظم.
٥- الصدف العروسيلك (الياباني) سهل الاستخدام.
٦- الصدف الأسترالي يعطي ألوانا بالطيف بدرجة طفيفة.
٧- الصدف السويسري لونه أزرق.

أدوات العمل اللازمة للتطعيم:

المنشار الصينية لشق العرضات - المنحلة - السراق (منشار ساحقة صغيرة) -صفيحة - الشوكة - أزاميل. (الوراقى، ٢٠٠٦: ٦٨ – ٦٩).

الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة:

استفادت دراسة الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته وإطاره النظري، وبما وصلت إليه من نتائج ورؤى مستقبلية، وقد استفادت الباحثة منها خاصة من تركيزها على أهمية العلاقات الزمانية والمكانية وتأثيراتها في الممارسات الاجتماعية الملاحظة وذلك بالنظر إلى الحرفيين في ضوء المرحلة التاريخية التي مر ويمر بها المجتمع المصري، وأن ما وصل إليه حال الحرفيين اليوم لم يكن وليد اللحظة الآنية بل له جذور زمنية ممتدة يمكن تقسيمها إلى مراحل وفترات لكل منها أثره وتأثيره فيما وصل إليه حال الحرفيين الآن. أما العلاقات المكانية فيتم النظر إليها في البحث الميداني من خلال طبيعة وخصوصية مجتمع البحث والبيئة الأيكولوجية التي يقع فيها المجال الجغرافي للبحث وأثر البيئة في الحرفيين مثلما يؤثر الحرفيون في البيئة، ولكن الرؤية هنا ليست تجزيئية مجحفة مكانية في جانب، وزمانية في جانب بل زمانية ومكانية معا في آن واحد. وتختلف دراسة

الباحثة عن الدراسات السابقة أن الباحثة اهتمت بصناعة الصدف تحديدًا والتحديات التي تواجهها. (الهادي، ٢٠١٨: ص١٣٦).

الاطار المنهجي للدراسة الميدانية:

تسهم دراسة الحرف من وجهة النظر الأنثروبولوجية مع الإطلالة التاريخية لبنية هذه الحرف في فهم طبيعة الحياة في مجتمعاتنا، ومن هنا تأتي أهمية معرفة طريقة الأداء لهذه الحرفة أو تلك ومدى ازدهارها أو ضمورها. هل حرف اليوم لا تزال بإطارها التقليدي الشعبي كما ورثها الأبناء عن الآباء ومن ثم عن الأجداد؟ وهل هناك أي تغير حصل كَميًا أو نوعيًا في إطار المادة والأداة وطريقة الصنع؟ هل تغير الحرفي؟ وهل لديه الاستعداد ليقبل الجديد ويحدث حرفته؟ هل هناك تغير حصل من داخل الحرفة؟ هل للعناصر الوافدة أهمية في تطوير أو فناء الحرفة؟ (بزي، ٢٠١١)

المدخل الأنثروبولوجي:

يركز المدخل الأنثروبولوجي على فكرة التكامل بين العناصر الثقافية المادية والعناصر الثقافية غير المادية على حد سواء، فالحرف الشعبية أو التراثية ليست مجرد جملة من المعتقدات والعادات الشعبية ولكنها تضم -أيضًا- العناصر المادية في الثقافة وبناءً على هذا المدخل سوف تركز الدراسة الميدانية على استقراء الواقع ودراسة حرفة الصدف في جوانبها المادية والروحية والاجتماعية فضلا عن دراستها في علاقتها بالمجتمع المحلي. (فريد، ٢٠٠٨).

سوف يتجه البحث طبقًا لهذا المدخل نحو دراسة: كافة الأعمال الفنية المختلفة من نقوش وزخارف ومهارات وأدوات تمثل: (التعبير المادي عن التغيرات التي يحدثها البشر في مجال التراث الحرفي - رصد كافة التغيرات التي طرأت على الأداء الإنتاجي للورش الحرفية). ودراسة الإطار الفيزيقي والمكاني هو (وصف البيئة المحلية وعناصرها المادية والثقافية)، والدور الذي تلعبه ثقافة المكان والعلاقة بين البيئة الثقافية والاجتماعية وعناصر حرفة الصدف التراثية. ودراسة الأساليب الفنية في إنتاجها - وطرق التصنيع - والمواد الخام - وأدوات العمل - ومراحل عملية الإنتاج. ودراسة مدى تأثير التكنولوجيا في الإنتاج الفني بوجه عام والحرفي بشكل خاص (مدى تأثير التكنولوجيا على الإنتاج الفني بوجه عام).

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية حيث تسعى إلى التعرف على واقع الصناعات الثقافية (كصناعة الصدف)، وفي هذا السياق تناولت الدراسة المنهجية تاريخ وجود الحرف ووصفها وتوثيقها والبحث في التطور التاريخي الذي طرأ على صناعة الصدف إلى يومنا الحاضر.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

وقد اختارت الباحثة إحدى ورش الصدف داخل زقاق الباطنية بحي الدرب الأحمر وهي (ورشة إسلام نعيم للصدف)، وكان لا بد من إلقاء الضوء على الجذور التاريخية والموقع الجغرافي التي تعد الورشة جزءًا منه.

وتمثل المجال المكاني للدراسة في حي الدرب الأحمر، وقد أخذت الدراسة ورشة (نعيم للصدف) نموذجا لدراسة الحالة، وتقع منطقة الدرب الأحمر جنوب الجامع الأزهر، وهذا الموقع يعد موقعا تاريخيا مهما، حيث يقع بين القاهرة الفاطمية والمملوكية والأيوبية ويتميز الموقع بكثافة سكانية عالية ذات روابط اجتماعية قوية بين أبنائه، وفيه بعض الأنشطة الصناعية المتمثلة في عدد من الورش الحرفية المتميزة، زادت أهمية الموقع حديثًا مع إنشاء نفق الأزهر وحديقة الأزهر وترميم سور القاهرة الأيوبية حيث إن منطقة الدرب الأحمر تقع في الجهة الغربية الحديثة وهذا يعنى الاستفادة من إمكانيات المكان التاريخية والثقافية والتنمية الشاملة للمنطقة.

وتتميز منطقة الدرب الأحمر بالتخطيط التقليدي للمدينة الإسلامية القديمة في التكامل بين المساكن والشوارع وأماكن التجمعات لقرب المنطقة من المساجد وبالتالي الشعور المجتمعي بقيمة المكان ومجموعة المباني الأثرية (الصادق، ٢٠٢٢: ١٧٥).

وقد وقع اختيار الباحثة لورشة الصدف بالدرب الأحمر تحديدًا لتركز العديد من ورش الصدف بها التي ترجع إلى قديم الزمن.

المجال الزمني:

بدأت الدراسة في شهر أكتوبر ٢٠٢٣ وانتهت في ديسمبر ٢٠٢٣ وشملت الدراسة بشقيها النظري والميداني.

المجال البشري:

اتخذت الدراسة (الحرفي المبدع) وحدة تحليل؛ لأنه القادر على تحويل التراث الثقافي إلى قيمة فنية قادرة على المنافسة في الاقتصاد الإبداعي. وقد اتخذت الباحثة (ورشة نعيم) بوصفها وحدة تحليل في دراسة الحالة.

أما عن الحرفيين بداخل الورشة فكان عددهم (٥) حرفيين ٣ حالات في الفئة العمرية من ٢٠-٣٠، وهم (النجار- الأستورجي - المنجد) ٢ في الفئة العمرية من ٣٠-٤٠ بالإضافة لصاحب الورشة الأسطى٥٤ عامًا.

التعليم: وقد تنوع المستوى التعليمي للحالات ما بين (تعليم عال "بكالويوس تجارة، بكالوريوس سياحة وفنادق بكالوريوس لغات وترجمة" - دبلوم صنايع).

المنهج الوصفي:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي ذي الطابع الكيفي؛ حيث تضمن أسلوب التحليل الكيفي مستوى تحليل الوحدات الصغرى أو التحليل محدود النطاق بتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات الفردية المتعمقة للتعرف على رأى الحرفي في وضع هذه الصناعة.

وقد استخدمت الباحثة (دليل المقابلة) الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة التي يجيب المبحوثون عنها، وتدور حول محاور البحث الرئيسية، وبطاقة الملاحظة لتسجيل الملاحظات عن طبيعة العلاقات الداخلية بالورشة والخارجية خارج نطاق الورشة، وقد تم إجراء مقابلات متعمقة مع الحرفيين داخل حرفة الصدف مع مراعاة التنوع من حيث الخبرة المهنية.

منهج دراسة الحالة:

وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة لتحقيق هدفين أولهما جمع بيانات شاملة عن ورشة الصدف بالدرب الأحمر والثاني محاولة رصد وتحليل آليات الإبداع داخل الورشة ذاتها.

وقد اعتمدت الدراسة على كافة أدوات المنهج الأنثروبولوجي على النحو التالي:

١-الملاحظة:

وقد وُظِّفَت من خلال ملاحظة الشوارع المحيطة بالورش والورش المماثلة وملاحظة الحرفيين وملاحظة كافة أشكال التفاعلات الاجتماعية بين الحرفيين والزبائن.

٢- المقابلة المتعمقة:

وقد وُضِعَ دليلٌ للمقابلة وطُبِّقَ على عدد ٥ من الحرفيين، فضلًا على تطبيقه على صاحب الورشة. وأيضا تم التطبيق في المقابلات المفتوحة مع الإخباريين للحصول على بيانات تتعلق بذكرياتهم حول من كان يمارس صناعة الصدف وكيف يمارسها؟ وبعض المناقشات الجماعية مع الزبائن وإثارة قضايا بعينها لسماع وجهات النظر المختلفة. وقد تكون دليل المقابلة من بنود متعددة تتعلق بكل فئة على حدة (الصبي – الحرفي – صاحب الورشة).

٣- التصوير الفوتوغرافي:

وقد استخدم أداة التصوير الفوتوغرافي لاستكشاف معالم الحياة اليومية لمجتمع الدراسة داخل ورشة الصدف محل الدراسة وديناميات البيئة المحيطة.

٤- الإخباريون:

وقد اعتمدت الدراسة على بعض الإخباريين الأساسيين من أصحاب ورش الكتب والمصاحف وتصنيع الأحذية المجاورة والورش المماثلة في نفس الشارع (شارع درب الأتراك) في التعرف على تاريخ حرفة الصدف والدور الوظيفي لورش الصدف وتفاعلها مع البيئة المحيطة.

مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها والدراسات السابقة والإطار النظري:

أولًا: الأبعاد الاجتماعية للاقتصاد البرتقالي:

دعمت نتائج الدراسة الميدانية القضايا النظرية الخاصة بالنظرية البنائية الوظيفية. ولأن قطاع الصناعات الحرفية يعد من أكثر القطاعات الصناعية تأثرا بما يحدث من أزمة الركود الاقتصادي، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة بين أصحاب تلك الحرف، حيث تواجه صناعة الصدف مخاطر متنوعة من أهمها غزو المنتجات الصينية للأسواق المصرية فتزداد هشاشة صناعة الصدف مع تناقص الإمكانيات الاقتصادية الداعمة لها.

تقول الحالة (صدفجى ٣٥ سنة) (محتاجين دعاية حقيقية تعرف الناس بجماليات فن التطعيم بالصدف). وتشير الحالة (أستورجى ٢٠ سنة) (مفيش إدارة متعهدة بشغل الصدف لتصديره بره)، (مفيش إقبال إنما ركود ومن بعد الثورة عشان كده ٧٥٪ سابوا المهنة واشتغلوا في حاجات تانية).

وتنقسم الورشة إلى (صندلة، مكنة تقطيع، بنك بيترس عليه الشغل وتطعيمه)، ويشير صاحب الورشة إلى قلة عدد العمالة مقارنة بالسابق فيقول (عدد العمالة قل أوى محتاجين نفتح التدريب المهني مرة تانية، وكمان نفسي يتأمن عليًا).

فوفقا لمفهوم ميرتون عن (المعوقات الوظيفية) فثمة جملة من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تواجه قدرة صناعة الصدف على الصمود والاستمرار، مما يخلق معه تحديات متجددة ومتنوعة، وقد رصدت الدراسة الحالية أهم هذه التحديات وقدرة السوق على تجاوزها أو التواؤم معها، وقد كانت من أهم المشكلات والتحديات القائمة ارتباط نقص الإنتاج بالسوق، فلا يمكن النظر إلى جوانب التغير في التراث المادي دون النظر إلى التحولات التي حدثت على مستوى المجتمع العالمي وانعكاسه على المجتمع المصري كتأثير عمليات التحديث والعولمة الثقافية والاقتصادية، فتواجه صناعة الصدف خطر الاندثار للارتفاع أسعار المواد الخام والاتجاه للعمل باليومية في ظل الغلاء وقلة الإقبال مقارنة بالسابق. وقد اتفقت الباحثة مع دراسة (ريهام عبد القادر) عن الحرف اليدوية في عالم متغير في أن أهم التحديات القائمة هو التأثير السلبي للعولمة في تسهيل الاستيراد من الخارج وضعف ظاهرة التوريث المهني.

وقد أجمعت حالات الدراسة أن مشكلة غياب الدعم الحكومي حقيقية، بالإضافة لضعف التسويق بالإضافة إلى أن الركود الاقتصادي أثر سلبًا في تسويق صناعة الصدف وعدم تدخل الدولة لحماية صغار الحرفيين مما أدى إلى لجوء أغلبهم إلى العمل في مهن أخرى؛ نظرًا لضعف حركة البيع.

وقد لاحظت الباحثة أن مشكلة التسويق ترجع إلى عدم إيمان الحرفي بضرورة التجديد للدخول بقوة في صراع المنافسة العالمية. وقد اتفقت دراسة الباحثة مع دراسة (عبد العزيز) إلى أهمية الصناعات التقليدية في التمكين الاجتماعي، وأن حماية الصناعات التراثية بعد عصرنتها هو المدخل السليم لحماية القيم الحضارية بشكلها المادي والمعنوي. وتتجلى الأهمية الاجتماعية لصناعة الصدف وفقًا للنظرية البنائية الوظيفية في الارتباط الاجتماعي بوصفه عاملا من عوامل الارتباط الأسرى، وضمان انتقال الحرفة من الأجداد إلى الأبناء وقد كانت العلاقات القرابية وعلاقات الجيرة من أهم العوامل التي أسهمت في استمرار الحرفة وهي علاقات أولية ومباشرة بين صاحب الورشة والصِبية العاملين داخلها، فكان ما يشبه (الضبط الاجتماعي غير الرسمي) فيما يتعلق بمواعيد العمل وتنظيمه، وتتسم العلاقات بالود والتعاون والمحبة، كما كان عامل التوارث المهني أهم عوامل الاشتغال بالمهنة يليه حب العمل الحرفي.

وفى إطار النظرية البنائية الوظيفية توصلت الباحثة إلى أن صناعة الصدف هي صناعة تراثية، والاهتمام بها وتطويرها ينعكس على المجتمع، ويعمل على توفير فرص عمل وتحقيق زيادة في معدلات التنمية المحلية والمستدامة.

ثانيًا: الأبعاد التراثية للاقتصاد البرتقالي:

وقد أجمع الحرفيون في مجتمع الدراسة أن مهنة التصديف متوارثة منذ أكثر من قرنين فهي مرتبطة بالتاريخ والإرث الحضاري الذي يشكل هوية المصريين. فيؤكد صاحب الورشة أنه ورث هذه الصنعة من والده وأجداده وأن عمر الورشة أكثر من ٣٥ سنة.

ويقول صاحب الورشة: (بفكر في تصاميم جديدة تناسب الشباب مثل الإكسسوار من الأقراط والانسيالات الرجالي والخواتم وأي شيء يمكن تطعيمه بالصدف وبيع المنتجات عبر الانترنت. احنا عملنا صفحة على الفيس بوك عشان نجذب الناس ونعرفهم بمنتجاتنا وبالتالي يزيد الإقبال على الورشة).

مما يجعلنا نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي حمت صناعة الصدف من الانهيار من خلال ترويج المنتجات لدى الطبقات الثرية في المجتمع المصري مما خفف عن الحرفيين ضغوط تراجع السياح.

وأجمعت حالات الدراسة أن جميع التصاميم تحاكي الجوامع القديمة والمعابد والكنائس، ويتم استيراد الصدف من أندونيسيا واليابان ونيوزلاندا وأستراليا عن طريق مستوردين. وبعد الحصول على الصدف تبدأ رحلة صناعة المنتجات، فتغمر الأصداف من ماء وملح لمدة ٦أيام حتى تحد من قسوتها، ويصبح من السهل تغطيتها ومن ثَمَّ يبدأ في تصنيفها حسب المنتج الذي قد يكون: (شطرنج- طاولة -شكمجية -أنتريه).

وتقول الحالة (برواغ -٤٦ عامًا) (شغل المنتجات المطعمة بالصدف بكثرة في حياتنا اليومية بتشوفه في المساجد والكنائس ومداخل العمارات والكراسي المصنوعة على أشكال تراثية).

وتقول الحالة (النجار ٤٠ سنة -تعليم متوسط) (بحاول أعمل حاجات جديدة وأشكال مختلفة عشان السوق، بحاول أعيد فن الصدف اللي بشوفه في المعابد والكنايس القديمة).

مما يجعلنا نستنتج دور الصناعات الإبداعية في التنمية الاقتصادية من خلال تنمية العامل البشري كما توصلت إلى ذلك دراسة (Vimbai Moreblessing) التي توصلت إلى أن تنمية العامل البشري هو نهج مستدام في الصناعات الإبداعية، وقابل للتطبيق، وأن الحداثة في الأفكار الثقافية هي التي تسمح للإبداع داخل الصناعة بالاستمرار (Moreblessing : 2020)

ودراسة (إسماعيل إبراهيم) (عن دور الصناعات الإبداعية في التنمية المستدامة في زيمباوى vimbai التي توصلت إلى ضرورة الاستفادة من الحرفيين المسنين لتأهيل كوادر وطنية جديدة واستخدام وسائل التواصل لتحسين الصورة الذهنية للحرف اليدوية. ويعد انتشار الصدف المقلد في صناعة التصديف عاملًا قويًا على انتشار المنتجات الصدفية في الآونة الأخيرة، وأجمعت حالات الدراسة أن صناعة الصدف تمر بعدة مراحل أساسها النجارة وتشكيل الأخشاب بوصفها بداية للمنتج مثل: الكراسي والأنتريهات والفازات وصناديق الذهب والترابيزات، ثم مرحلة التطعيم والتلميع وفي بعض الأحيان التنجيدُ لبعض المنتجات كالكراسي وصناديق المجوهرات.

أما عن المواد الخام المستخدمة في عملية الإنتاج فيؤكد صاحب الورشة قائلا: (عندنا الصدف خامات مستوردة من أمريكا وأستراليا وعمان وبيختلف في درجات الألوان). (مش بنحب الصدف المحلي إنما المستورد لأنه متعب للصدر).

أما عن عمليات إعداد الصدف فتسمى أولى عمليات إعداد الصدف (الاستخراج مباشرة وعملية الصنفرة) وتنتهي هذه العملية عندما يصبح الصدف ذا ملمس ناعم ثم يقطع بعد ذلك إلى شرائح رفيعة تسمى الواحدة منها (مبرزة)، ويصل سمك المبرزة إلى ٢٠أو ٣٠ ملم وتوضع في القطع المطلوبة بأشكال معينة مثل الشكل السداسي أو الثماني زوايا أشكال على حسب التصميم الذي يسعى المزخرف إلى ترتيبه وهي من أصعب المراحل، فعملية تقطيع الصدف من أدق العمليات، وتحتاج إلى وقت ومجهود كبير حتى تتم بالشكل المطلوب.

وقد لاحظت الباحثة امتلاك سوق الصدف المرونة في الإنتاج والقدرة على إنتاج سلع تتناسب مع متطلبات السوق التي تتغير باستمرار. وقد اتفقت دراسة الباحثة مع دراسة (مارلين ديل) عن الصناعات الإبداعية، في كولومبيا وقدرة الاقتصاد البرتقالي على تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الشاملة، وكذلك مع

دراسة (محمد جمال) وضرورة حرفة الصدف للدخل القومي كذلك، فإن توثيق مراحل الحرفة المختلفة يسهم في الحفاظ عليها. وكذلك مع دراسة (عامر محمد) عن حرفة التطعيم بالصدف وأنها تلعب دورا مهما في رفع مستوى المعيشة والاقتصاد الوطني.

ثالثًا: الأبعاد الأيكولوجية للاقتصاد البرتقالي:

أسفرت النتائج إلى أن التحديث في شكل المنتج هو أحد ميكانيزمات بقاء الحرفة بالإضافة إلى الدافعية لتعلم الجديد. يقول (أستورجي ٦٧ سنة-دبلوم): (كان الإنتاج مطلوب جدا زمان والإقبال كبير من التجار والأجانب بالذات من فرنسا وإيطاليا وتونس والمغرب)، (بنكمل مسيرة أجدادنا بفكر جديد وموروث وبأفكار مختلفة)، (أنا اشتغلت فيها وأنا من ١٣ سنة).

مما يجعلنا نستنتج أن هناك تغيرا في شكل ومضمون صناعة الصدف بما يتوافق مع متطلبات السوق.

(أنا بشتغل فيها عشان أحافظ على مهنة أجدادي واسم العيلة)، (أدين لها بالفضل في تعلم الصبر، دي الحاجة الوحيدة اللي بقدر أنفس فيها عن غضبي وقت ما بكون متعصب بعقد على الكرسي وأحط قدامي الترابيزة وعليها شغل الخشب اللي بنستلمه من الورشة وبتخيل في دماغي الشكل اللي حابب أوصله وأبدأ أرص قطع الصدف على حسب الشكل وألزأها بالغراء الأبيض وبلمعها في الآخر).

تقول الحالة (دبلوم تجارة) : (الخامات بنقوم باستيرادها من إيطاليا ماليزيا وأمريكا وسلطنة عمان وأستراليا واستيراد البوليستر من ألمانيا) ويتم تصدير جميع الإنتاج للإمارات والسعودية.

أما عن المشاكل التي تؤثر في الحرفة: فيقول (صاحب الورشة): (أن أي مشكلة تحدث في البلاد تؤثر علينا)،، (مبقاش في حد عايز يتعلمها لأنها محتاجة صبر وتركيز).

مما يجعلنا نستنتج وجود الكثير من التحديات التي تواجه صناعة التصديف بسبب ارتفاع سعر الدولار ومنافسة الصين وغياب السائحين. وقد اتفقت دراسة الباحثة مع دراسة (ياسر هاشم) عن دور الصناعات الحرفية في استدامة التنمية في مدينة زبيد التاريخية التي توصلت إلى أن من أهم التحديات التي تواجهها هي عدم وجود مراكز تسويق تساعد الحرفيين على تسويق منتجاتهم، إلى جانب مشكلة التمويل المحلي والأجنبي وهجرة العاملين في الصناعات الحرفية لمجالات أخرى، وكذلك دراسة (أمل عبد الفتاح وآخرون) التي توصلت إلى أن الركود الاقتصادي أحدث مشكلة تسويق المنتجات الحرفية بالإضافة إلى عدم تدخل الدولة لحماية صغار الحرفيين. وقد اتفقت دراسة الباحثة مع دراسة (عبير محمد عباس) عن الصناعات الثقافية وبناء الاقتصاد الإبداعي رؤية تنموية التي توصلت إلى أن من أهم المخاطر التي تواجه الصناعات الثقافية (نقص المراكز المتخصصة في هذه الصناعات ونقص التسويق للمنتجات على المستوى المحلي والدولي.

واتفقت الباحثة مع ما توصلت إليه دراسة (ريم القريوي) أنه في خضم متطلبات الثورة الرقمية أصبح من الضروري تغييرًا في نوعية السياسات التشريعية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لتوجيه الاهتمام للإبداع والاستثمار في مختلف القطاعات (القريوي، ٢٠٢٢).

فالحفاظ على الحرف اليدوية يحتاج إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات منها ضرورة تكثيف الحملات الإعلامية التي توضح أهمية هذه الحرف، وكيفية استغلالها بشكل أمثل محليًا بالنسبة للمجتمع

وعالميًا. ويعد الحفاظ على الصناعات الحرفية من الاندثار وتقديم مصر للعالم من خلال الحرف التقليدية التي تميز المحافظات المصرية المختلفة في إطار استراتيجية دعم ورعاية الحرف التراثية- جزءًا مهما من المكون المادي للهوية الثقافية للشخصية المصرية(عتلم، ٢٠٢١).

وفقًا للإطار البنائي الوظيفي فإن الحفاظ على صناعة الصدف وتطويرها يعد عاملًا أساسيًا لضمان التنمية الأيكولوجية. وقد أجمعت حالات الدراسة إلى أن صناعة الصدف صديقة للبيئة بعدم استعمالها للآلات وترشيد الاستهلاك واعتمادها على القوة البدنية والمهارة، وبالتالي عدم إفراز أي ملوثات للبيئة، فهي صناعة صديقة للبيئة. فصناعة الصدف أحد أشكال الاقتصاد البرتقالي فهي تسهم في ترسيخ التراث الشعبي وربطه بعملية التحديث والتنمية المستدامة بالإضافة إلى حماية الأمن الثقافي والحفاظ على الهوية الثقافية.

وتستنتج الباحثة أن تلك الصناعات تحتاج إلى زيادة قدراتها التنافسية في الأسواق المحلية والعالمية؛ لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية تحسن الحالة المعيشية للسكان بالتعاون مع مؤسسات مجتمعية وكيانات محلية. ودراسة (دليلة مسعودي) عن الصناعات التقليدية والحرفية كاستراتيجية لدعم الاقتصاد الأخضر وكيف أن من أهم المشاكل التي تواجهها تسويق المنتج التقليدي، و أهميةدور الدولة في تشجيع المؤسسات الحرفية للقيام بمشاريع تدمج بين حماية البيئة ودعم الصناعات التقليدية ودعم الحرفيين.

واتفقت الباحثة مع دراسة (أسماء عبد الغفار) عن الصناعات الحرفية وخاصة فيما يرتبط بحرفة صناعة الصدف، والتي توصلت أن استمرارية وجودها في شياخة خان الخليلي نتيجة للبعد المكاني والزماني واحتفاظ هذه السوق بتجويد الحرفة عن طريق الرحلات المتبادلة للتجار.

توصيات:

توصي الدراسة بـ:

- النهوض بالمدارس الحرفية بوصفها نواة لإخراج جيل من الصناع المهرة المؤهلين عمليا لإنتاج صناعات تراثية مميزة.
- ضرورة تقديم الدعم الفني اللازم للارتقاء بإمكانات وقدرات الحرفيين ورفع القدرات التصديرية للحرفيين بما يؤهلهم للمنافسة بمنتجاتهم في الأسواق الخارجية.
- ضرورة مواكبة التغيرات التي تحدث في أذواق المستهلكين لضمان استمرارية صناعة الصدف.
- ضرورة وضع علامة تجارية تحمل رقم مسلسل الحرفي في قوائم وورش الدرب الأحمر وتكون تحت شعار صنع في مصر مما يضمن توثيق جودة العمل وإعلان مسئولية الصناع عنها. مما يضمن توثيق جودة العمل وإعلان مسؤولية الصناع عنها.
- دعم المنتجات بالمعارض التسويقية سواء بالداخل أو الخارج وبهدف فتح منافذ تصديرية لها.
- ضرورة نشر برامج للتوعية الثقافية والتراثية لإثراء الصناعات الحرفية متزامنة مع برنامج محو الأمية داخل دورة تدريبية للحرفيين في شياخة خان الخليلي.
- إقامة معارض برعاية الدولة لدعم تلك الصناعة المصرية المميزة.
- قياس استدامة الاقتصاد البرتقالي وزيادة حصة الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالى للدول المتقدمة، ويمكن تعزيز الاقتصاد الإبداعي من خلال التعاقد مباشرة مع المبدعين، وتوفير جودة البنية التحتية والخدمات الحضرية وتنمية المواهب والمهارات (Wanb :2021، ص 136 -149).

- تنمية الحرف التراثية في مصر لا بد أن يكون بشكل مؤسسي، من خلال إقامة هيئة قومية كبرى تنظم هذا القطاع على مستوى الجمهورية، من خلال ميزانيات وخطط وبرامج تدريب وإنشاء مشروعات ما بين الصغيرة والمتوسطة وتسويقها محليًا ودوليا. (النصيري، ٢٠٢٣).
- قيام الدولة بتنظيم المسابقات الدولية لأبحاث تطور الصناعات الحرفية، وترسيخ الهوية المصرية والدينية بهدف تطوير حرفة معينة ثم التطبيق على باقي الحرف حسب الأهمية.
- دعم الدولة لصناعة الصدف وبناء قدرة أصحابها على الصمود خلال الأزمات من خلال تطوير برامج الدعم الاجتماعي، ورعاية الحرفيين بما يسهم في مواجهة سبل العيش وبصفة خاصة العمالة اليومية.
- نشر مراكز مبسطة لتعلم وممارسة الحرف التراثية في الأماكن السياحية المفتوحة واستخدامها بوصفها عناصر الجذب السياحي.
- يجب أن تجتمع مختلف التخصصات مثل الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والفلسفة والاقتصاد والدراسات الثقافية لتحقيق فهم أعمق للصناعات الثقافية وتطويرها.

المراجع:

١. أحمد علماوي، صفية مصطفى، دور الصناعات الإبداعية في توسيع نطاق مسارات التنمية المحليةالملتقى الدولي (الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة، نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية)، ٢-٣ ديسمبر، جامعة غرداية، الجزائر، ٢٠١٩

٢. أسماء عبد الغفار خليل، الصناعات الحرفية في شياخة خان الخليلي_دراسة في الجغرافيا الاقتصادية باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، قسم الجغرافيا، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨

٣. حامد الهادي، الحرفيون بين التكيف مع الفقر وصناعة رأس المال، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى، ٢٠١٨.

٤. سماح أحمد فريد، التغير في مجال الحرف التراثية وعلاقته بالتغير الاجتماعي في الأحياء الشعبية القديمة، رسالة دكتوراه، قسم الفلسفة والاجتماع، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨

٥. ريهام عبد القادر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٩

٦. ريم القريوي، (الصناعات الإبداعية أي سياسات عمومية في خلال الثورة الرقمية، مجلة التجديد مجلد ٢ عدد، ٢٠٢٢

٧. عبد العزيز على حسن، الصناعات التقليدية والتمكين الاجتماعي دراسة سوسيوتاريخية في شمال الأردن,JORDAN JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES Vol. 12 No. 2 (2019

٨. عز الدين نجيب، الحرف التقليدية، الواقع، الأزمة، النهضة، مجلة الفنون الشعبية، العدد - يونيو ٢٠١١، ٢٩

٩. عماد أبو غازي، الاقتصاد البرتقالي وآفاق التنمية، آفاق اقتصادية معاصرة، مجلس الوزراء (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار) العدد ١٢، نوفمبر ٢٠٢١،

١٠. غادة محمود الإمام، دعاء فتحي عبادة، مساهمة الاقتصاد البرتقالي في استدامة السياحة بالنوبة الجديدة، July 2023, Vol.3, Issue2_

١١. Inter national journel for tourism archeology and hospitality

١٢. محمد عباس إبراهيم، الأنثروبولوجيا الميدانية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٢٠،

١٣. محمد عليوة محمد جندل، دينا عبد الرحمن وآخرون، القوة الناعمة لمصر_دور الصناعات الثقافية والإبداعية، منتدى السياسات العامة، مركز المعلومات ات ودعم اتخاذ القرار :https. //idsc.gov.eg/Upload/Competition/Attachment_A

١٤. موسى فتحي موسى عتلم، واقع الصناعات الحرفية ومستقبلها بمحافظة المنوفية، دراسة تطبيقية على صناعة السجاد اليدوي، مجلة البحوث البيئية والطاقة، جامعة المنوفية، المجلد ١٠، العدد ١٦، يناير ٢٠٢١

١٥. نصر سرحان، منهج البحث لدراسة الحرف والصناعات الشعبية اليدوية، مجلة الثقافة الشعبية، ع١٤، السنة الرابعة، صيف ٢٠١١

١٦. ناجا عبد الحميد أبو النيل، شمس الدين، أمل عبد الفتاح، وآخرون، المغيرات البيئية المرتبطة بنمو وانحسار الحرف اليدوية بالمناطق التراثية وانعكاساتها على السياحة في مصر (دراسة ميدانية على منطقتي المعز والأزهر) مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد الواحد والأربعون، الجزء الأول، مارس ٢٠١٨

١٧. ياسر هاشم عماد الهياجي، دور الصناعات الحرفية في استدامة التنمية في البيئات التراثية: مدينة زبيد التاريخية دراسة حالة، كلية الآداب، جامعة دمار، اليمن، ع١٤، مارس ٢٠٢٠.

ترجمة المراجع العربية إلى الإنجليزية:

1. Ahmed Alamawy, Safia Mustafa, The role of creative industries in expanding the scope of local development paths, International Forum (Modern trends in international trade and sustainable development challenges, towards promising future visions for developing countries), December 2-3, University of Ghardaia, Algeria, 2019.
2. Asma Abdel Ghaffar Khalil, Craft Industries in Sheikha Khan Al-Khalili, a study in economic geography using geographic information systems technology, Geography Department, Girls' College, Ain Shams University, 2008.
3. Hamid Al-Hadi, Artisans between adapting to poverty and the capital industry, Ain for Human and Social Studies and Research, first edition, 2018.
4. Samah Ahmed Farid, change in the field of traditional crafts and its relationship to social change in old popular neighborhoods, doctoral thesis, Department of Philosophy and Sociology, Faculty of Education, Ain Shams University, 2008.
5. Reham Abdel Qader, Master's Thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, 2019.
6. Reem Al-Qariwi, (Creative Industries: Any Public Policies during the Digital Revolution), Al-Tajdid Magazine, Volume 2, Issue, 2022.
7. Abdul Aziz Ali Hassan, Traditional Industries and Social Empowerment, A Socio-Historical Study in Northern Jordan, Vol. 12No. 2 (2019, JORDAN JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES.
8. Ezz El-Din Naguib, Traditional Crafts, Reality, Crisis, Renaissance, Popular Arts Magazine, Issue - June 2011, 29
9. Imad Abu Ghazi, The Orange Economy and Development Prospects, Contemporary Economic Prospects, Council of Ministers (Information and Decision Support Center), Issue 12, November 2021,
10. Ghada Mahmoud Al-Imam, Doaa Fathi Obada, The contribution of the orange economy to the sustainability of tourism in New Nubia, July 2023, Vol.3, Issue2
11. Inter national journal for tourism archeology and hospitality
12. Muhammad Abbas Ibrahim, Field Anthropology, University Knowledge House, 2020,
13. Muhammad Aliwa Muhammad Jandal, Dina Abdel Rahman and others, Egypt's soft power and the role of cultural and creative industries, Public Policy Forum, Center for Information and Decision Support. https: //idsc.gov.eg/Upload/Competition/Attachment_A

14. Musa Fathi Musa Atlem, The reality and future of craft industries in Menoufia Governorate, an applied study on the handmade carpet industry, Journal of Environmental and Energy Research, Menoufia University, Volume 10, Issue 16, January 2021
15. Nasr Sarhan, Research Methodology for Studying Folk Crafts and Handicrafts, Popular Culture Magazine, No. 14, Fourth Year, Summer 2011
16. Naga Abdel Hamid Abu El-Nil, Shams El-Din, Amal Abdel Fattah, and others, environmental changes associated with the growth and decline of handicrafts in heritage areas and their repercussions on tourism in Egypt (a field study on the Al-Muizz and Al-Azhar regions) Journal of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies and Research, Ain University Shams, Volume Forty-One, Part One, March 2018.
17. Yasser Hashem Imad Al-Hayaji, The role of craft industries in sustaining development in heritage environments: the historic city of Zabid, a case study, College of Arts, Damar University, Yemen, No. 14, March 2020

المراجع الأجنبية:

1. [1]Eivind Aateigen Marum Cultural Industries and Development: A Qualitative Studyof Actors within Puebla's Cultural Industries, rooted in UNESCO's Pluralistic Valuation of 'Culture' with an Emphasis on the Development Potential, University of Agder, 2012 Faculty of Economic and Social Sciences Center for Development Studies[1]
2. [1] vimbai Morebiessing matiza,The Role of Creative Industries in Economic Development: The Human Factor Development Approach, African Journal of Inter/Multidisciplinary Studies Volume 2, Issue 1, 2020
3. [1] Adel Abdel Moneim ABU KHAZIM , Fatima METWALLY , QUALITY SYSTEM FOR DEVELOPMENT OF TRADITIONAL AND HERITAGE INDUSTRIES, INTERNATIONAL JOURNAL OF ECO-CULTURAL TOURISM, HOSPITALITY PLANNING AND DEVELOPMENT, VOLUME 2, ISSUE 2, 2019,
4. Julio Alfonso González-Mendoza2 , Jorge Sánchez-Molina, CREATIVE INDUSTRY ECOSYSTEM ON THE COLOMBIAN-VENEZUELAN BORDER, Journal of Language and Linguistic Studies, 18(3) , 335-343; 2022
5. Adel Abdel Moneim ABU KHAZIM , Fatima METWALLY , QUALITY SYSTEM FOR DEVELOPMENT OF TRADITIONAL AND HERITAGE INDUSTRIES, INTERNATIONAL JOURNAL OF ECO-CULTURAL TOURISM, HOSPITALITY PLANNING AND DEVELOPMENT, VOLUME 2, ISSUE 2, 2019, 1 – 4

6. Sameh Wanb,Orange is the new colour of city competitiveness: The role of local governments in promoting cultural and creative industries, Journal of Urban Regeneration and Renewal Vol. 15, 2, 136–149 Henry Stewart **Publications 1752-9638 (2021)**

المجلات العربية:

١. حسن السيد حامد خطاب، واقع الصناعات الحرفية ومستقبلها بمحافظة المنوفية، دراسة تطبيقية على - صناعة السجاد اليدوي، مجلة البحوث البيئية والطاقة، جامعة المنوفية، المجلد ١٠، العدد ١٦، يناير ٢٠٢١
٢. عامر محمد الوراقي، حرفة التصديف، مهنة الفن والهندسة الفنون الشعبية، يناير فبراير مارس ع٦٨- ٢٠٠٦.
٣. عبد العزيز على ضيف الله خزعبلي، الصناعات التقليدية والتمكين الاجتماعي، دراسة سوسيو تاريخية في شمال الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ١٢، العدد، ٢٠١٩، ٢٤
٤. طلعت رضوان -موسوعة الحرف التقليدية والدور الحضاري المصري، الفنون الشعبية، العدد ٧٩- ٨٠، يوليو ديسمبر ٢٠٠٨.
٥. ريم القريوى، (الصناعات الإبداعية أي سياسات عمومية في خلال الثورة الرقمية، مجلة التجديد العربى ،العدد الثالث،يناير،٢٠٢٢.
٦. محمد عوض، الصناعات الحرفية طريق للتنمية المستدامة، مجلة الفنون الشعبية، ١٩-يوليو ٢٠١١
٧. محمد جمال، حرفة الفخار كواحدة ضمن الصناعات الثقافية والإبداعية، قرية النزلة نموذجًا، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المؤتمر الدولي الحادي عشر - التحديات الحضارية في ظل الألفية الثالثة، المجلد الثامن عدد خاص، إبريل ٢٠٢٣
٨. محمد نبيل عبد الصادق السباعي، استراتيجية تطوير وإعادة تأهيل القاهرة التاريخية، دراسة حالة لشارع المعز ومنطقة الدرب الأحمر، Engineering Research journal ,175,September,2022,AA167-AA185

المواقع الإليكرونية:

١) حسين عبد المطلب، الصناعات الثقافية والإبداعية في مصر، رؤية مستقبلية، https: //doi.org/10.13140/RG.2.2.19920.02562 أغسطس٢٠٢١ ٢
٢) نجود سجدى، أمينة خيري وآخرون، الصناعات التقليدية من الازدهار إلى الاندثار، الخميس، ١٥ يوليو، https: //www.independentarabia.com/node/239881/ ٢٠٢١
٣) رضا النصيري، الحرف اليدوية مهددة بالاندثار https: //alahalygate.com/archives/110242
٤) حسين عبد المطلب، الصناعات الثقافية والإبداعية في مصر، أغسطس ٢٠٢١، https: //www.academia.edu/51008178 [١]

بعض الصور الفوتوغرافية لورشة الصدف (المنتجات - العاملين - عملية التصديف):